

أداة لأذاعة موحدة مونتري كارلو: لن تستعاد فلسطين إلا بحرب والجنوب هو مشكلة لبنان المستقبل "أنا في باريس للراحة... لا معركة رئاسة الجمهورية"

الحل بالحرب

وعندما سئل عن تصوره للوضع في المستقبل قال: «لن أستطيع اختصاصي في الشؤون العسكرية لكني أقول إنه إذا لم يجرع العرب أن يصلوا إلى هدفهم ويمزقوا أنفسهم اليوم فليس هناك أمل لهم إلا الحرب». وذكر أنه في مفاوضاته بين حرب مصر وسوريا ضد إسرائيل والتي هرب في أمان بعيدة وغير مأهولة، والحرب مع لبنان، أن الحرب في لبنان خطيرة جدا لأنه كمثل كبلونين توجد قنبلة أهلة ولا مساحات مثل العراق وسببا تلك فان أهل الجنوب يتحملون اليوم أكبر تضحية، فإذا احتل الجنوب فهناك أكثر من ٢٠٠ ألف لبناني سيصبحون لاجئين لبنانيين، وأنا أعرف أن الحكومة اللبنانية ليس عندها إمكان إيواء هؤلاء، إن هدف إسرائيل من الضرب كل يوم هو التسبب في هجرة اللبنانيين، وهذه المشكلة الكبرى لمستقبل لبنان ووضعها في السنوات المقبلة.

وعندما سُئل عن المطامع بعد مقابلته، عجل في الرد وقال: «لن أطلب من إسرائيل أن ترحل عن لبنان ومع العرب وهي تفتح التفسير المقتضى للقرار رقم ٢٤٢ التي انسحاب إسرائيل من كل الأراضي التي استولت عليها في حرب ١٩٦٧».

وأراد مجدد التمسك بآراءه التي صاغها في كتابه «اللعنة على الحديث» وهو كالمعتاد يسأل أنه إذا كان صرح من النيابة فقال: «إن النيابة واجب وهذه عبارة غير ديموقراطية رغم أنني رئيس حزب ديموقراطي، لقد خضت النيابة في منطقة هيبيل التي ضحت كثيرا في أيام والدي وتضحي كذلك اليوم، وهذا الواجب لا يمكن أن أتفلى عنه إلا إذا تخلت أغلبية المبعوثين عني في الانتخابات، لأنني لست متصفا بإرادة الشعب اللبناني، فمما دام يملحن الأكرية فإننا أقوم بواجبي».

وسئل أخيرا: «ما هو هدف الكاتب عندما يشير من النيابة؟ وبسرعة رد أنه: «لا أهدف لما لا تجرح هذا السؤال علي، أنا كان هدف هذا سؤال رئاسة الجمهورية فانا اعتقد أنه ليس من الضروري أن يصبح كل

مسكين لبنان

وسئل أنه: «لماذا لبنان؟» ورد: «مسكين لبنان، لا أستطيع أن أذكر عطف الدول العربية عليه... لكن عمليا إهانة الجنوب يتعرضون يوميا للضرب بالمدفعية الإسرائيلية». وتابع: «لكن الشيء الجديد أن المقاومة الفلسطينية صارت تجابه الجيش الإسرائيلي، وهذا أمر تشكر عليه لأن الفدائيين كانوا من قبل ينسحبون عند حدوث دخول إسرائيلي لهم كانوا يعتبرون أن من غير مهماتهم معاقبة الجيش الإسرائيلي، أما الآن فقد حدثت المقاومة من الفلسطينيين وكذلك من القرويين وبلا من قام غندي لباني واحد دورية إسرائيلية وكناك التهمة أنه استطاع ربما قتل عدد من أفرادها لكنه أصبح شهيدا».

وإضافة: «لبنان أصبح وهذه «بموز المدفع»، وهو يتحول كقناج الحرب وهذا أمر لا يجوز، أنا ككاتب لي موقف، وأفكر في مطبخ بلدي الصغير الذي لا يمكن أن ينفق في

قال العميد ريمون أنه اسم ان أراد الضرب ان يصلوا الى هدفهم ويستمدوا فلسطين فيليبس امامهم الى الحرب، ودعا العرب الى حسن استعمال هذه القنبلة البترولية التي في ايديهم والتي تشكل قنزة ضغط كبيرة».

وكان انه يتحدث في مقابلة بثتها في الثامنة والربع مساء أمس اذاعة

مونتري كارلو واستمرت نصف ساعة تسأل فيها الاوضاع في الشرق الاوسط والحرب العربية - الاسرائيلية والتوسع في جنوب لبنان و... رئاسة الجمهورية.

قال انه في مستهل المقابلة انه قبل انعام ١٩٧٣ كانت هناك الحرب بين العرب واسرائيل ومنذ ١٩٦٣ بدأت حرب البترول بين العرب من جهة وامريكا ودول الشرق واليابان من جهة اخرى، وقبل ١٩٧٣ كانت هناك قنبلة ذرية واحدة هي قنبلة ميروشيما وبعد ١٩٧٣ هناك قنبلتان: قنبلة ذرية وقنبلة جديدة هي القنبلة البترولية، وقد وجدت القنبلة البترولية في ايدي العرب والفضل يعود الى الملك فيصل، وبكذا أصبح العرب والغرب متساويين والعرب ربما أقوى لأن القنبلة البترولية سهل استعمالها واستعملت في

وهذه الجيش الاسرائيلي، لذلك اقتربت من زمان ان تطلب الحكومة اللبنانية قوات دولية فكل على حدوده المقنونة وان السيد تانين عرفات قال انه هذه العمليات من جنوب لبنان في انتظار نتائج مفاوضات كيمبندر مع مصر وسوريا ونتائج جيتيف، رغم عدم الاتفاقية بها لهم ليس صريح في جيتيف «وكلو حكي بكي» - لذلك طلبت مرارا ان تصير القوات الدولية في الأراضي اللبنانية، وبالقرينة ان اسرائيل لا توافق على ذلك والسؤال لماذا اسرائيل ترفض ان تأتي قوات دولية وهي التي تشتكي من الهجمات الفدائية من الجنوب - وهذا غير صحيح لأن الهجوم الفدائي يتم من داخل الأراضي المحتلة - اسرائيل ترفض لأنها في نظري لها هدف هو الاستيلاء على مياه اللطاني وهي تنتظر الوقت المناسب لتنفذ الفكرة القديمة التي تراودها، وقال انه ان بن غوريون طلب من زمان ان تكون الهجرة اليهودية الى اسرائيل كبيرة وفي رأيه ان ٩ ملايين نسمة يجب ان تسكن اسرائيل، وأبرز العميد حاجة اسرائيل الى المياه الجوفية في لبنان وقال: «أنا اعتقد ان اسرائيل لن تتنازل عن الجولان وكما اردنا ان نستمر العاصماني يستمدني علينا» - وتابع: «واسرائيل لن تتسحب من الجولان ولا من القدس وأسطورة القرار ٢٤٢ - الذي قرنتنا متفقتة مع الاتحاد السوفياتي على تفسيره - لا اضيقها لان الهجوم كادوا يقولون دائما عندما يسلمون على بعضهم البعض «السلامة المقبلة في اورشليم» - ذلك فهم من يتركوا القدس الآن انما فعلت اميركا، وكيمبندر يعرف بيننا في لبنان، واميركا اليهود يسفطوا على واشنطن او واشنطن يسفط على اليهود».

وعرض الاوضاع النفطية في العالم وخاصة في الولايات المتحدة التي هي في حاجة الى بترول الصوب (١٠٠) وما هدفها تصريفات الرئيس فورد والوزير كيمبندر - رغم انه لطفها وهذه ديموقراطية اميركية - لا التهديد بالجوء الى استعمال القوة (١٠٠) واسرائيل مسرورة بهذا الجو لأنها تعتقد انه ان لم يتوجه الضل فان اميركا وغيرها ستخضع النظر اذا ما قامت اسرائيل بعملية هجومية ضد دولة عربية بترولية مثل ليبيا او غيرها».

وهي للعميد انه ان مثل هذا الجو وساعد على تجميد الوضع في الشرق الاوسط فرد بان «القوات الدولية المبرمكة بين مصر واسرائيل وبين سوريا واسرائيل على التي تجمد الوضع» الا اذا لم يطرأ شيء مهم قضية البترول لأنها سبقت القضية الاساسية، القضية الفلسطينية، لكنه في اللحظة التي تتسبب فيها القوات الدولية فانها ستفقد سيطرتها سوريا ومصر وخصوصا سوريا لأنها ترى ان سوريا باتت تشكل خطرا عليها بسبب المساعدات السوفياتية التي حصلت عليها».

مونتري رئيسا للجمهورية، المهتم ان الشخص الذي يشير ان عمده الكتابة في القبول الموقر عندما ينتقل الرئيس من هذا الرجل الذي يقدّر ان يضم بطنه ويسببها، الرئاسة بالصفة التي تصبغها، عليه ان يقول بوجه التوضيح ان الرئاسة تسعة كبرى، لذلك لا تقبل في باريس لتجربة المبركة او انها حتى ارتاح الى لا يمكن ان ارتاح إلا عندما بعد حين سئل ان المظاهرات كثيرة، وأنا أعرف في الاسواق الفلسطينية تحت تصرف اللبنانيين».

مونتري رئيسا للجمهورية، المهتم ان الشخص الذي يشير ان عمده الكتابة في القبول الموقر عندما ينتقل الرئيس من هذا الرجل الذي يقدّر ان يضم بطنه ويسببها، الرئاسة بالصفة التي تصبغها، عليه ان يقول بوجه التوضيح ان الرئاسة تسعة كبرى، لذلك لا تقبل في باريس لتجربة المبركة او انها حتى ارتاح الى لا يمكن ان ارتاح إلا عندما بعد حين سئل ان المظاهرات كثيرة، وأنا أعرف في الاسواق الفلسطينية تحت تصرف اللبنانيين».